**تقرير عن اللقاء العلمي الرابع للجمعية الجغرافية الخليجية**

**" الجغرافيا ودول مجلس التعاون: أفاق واهتمامات "**

**الفترة من 7 – 10 صفر 1435 هـ الموافق 10 – 13 ديسمبر 2013**

**المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية**

تواجه دول مجلس التعاون الخليجي مجموعة من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية فى ظل التطور المتنامي للأزمات العالمية، والتي تنعكس على اقتصاديات الدول الإقليمية والمحلية. ولعل أشهر التغيرات التي تفرض نفسها على المنطقة باستمرار هي التغيرات الجغرافية بما تحمله من تغيرات سكانية، وبيئية: كتغير المناخ وما يصاحبه من تغيرات أخرى تنعكس على مختلف الأنشطة الإنسانية، سيما النشاطات الاقتصادية، والموارد الطبيعة، وغيرها من الموارد الأخرى، مما يتطلب البحث عن مصادر بديلة للطاقة، واستشراف مستقبل منطقة الخليج العربي، واحتياجاتها على كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية.

استناداً إلى هذه المنطلقات، وبرعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، أمير منطقة المدينة المنورة، نظمت الجمعية الجغرافية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتعاون مع دراة الملك عبدالعزيز لقاءها العلمي الرابع في المدينة المنورة، بعنوان " الجغرافيا ودول مجلس التعاون: آفاق واهتمامات "، خلال الفترة من 7 – 10 صفر 1435 هـ الموافق 10 – 13 ديسمبر 2013، بمناسبة اختيار الدينة المنورة عاصمة الثقافة الإسلامية للعام 2013م. وقد استمرت فعاليات الملتقى أربعة أيام بمشاركة نخبة من العلماء والباحثين المتخصصين في مجالات الجغرافيا بفروعها المتنوعة: الطبيعية، والبشرية، والتقنية، والاجتماعية.

وسعى اللقاء العلمي إلى تبادل الرأي والخبرة بين الأكاديميين والمختصين الجغرافيين من دول الخليج العربي، حول المستجدات الجغرافية التي تهم منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية في مختلف محاور اللقاء العلمي، تحقيقاً للتطلعات الجادة لدول مجلس التعاون الخليجي في سعيها نحو تحقيق الوحدة المكانية. وعلى ذلك جاءت الأهداف الاستراتيجية للقاء العلمي للجمعية على النحو الآتي:

* جمع الأكاديميين والمختصين الجغرافيين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
* تبادل الرأي والخبرة حول المستجدات الجغرافية التي تخص دول المجلس.
* إلقاء الضوء على جغرافية المدينة المنورة.

وقد تمت فعاليات الملتقى العلمي على مدار أربعة ايام، تم في اليوم الأول افتتاح الملتقى، وإلقاء الكلمات الافتتاحية من قبل الرئيس الفخري للجمعة الجغرافية الخليجية واللجنة التنظيمية للملتقى، بينما حددت أعمال الأيام الثلاثة التالية لعقد الجلسات العلمية للملتقى. وقد توزعت أعمال الملتقى على خمسة محاور، تضمنت (6) جلسات علمية، ونوقشت فيها (34) بحثاً علمياً حول مختلف القضايا الجغرافية، تم تنفيذها على النحو الآتي:

1. **المحور الأول**: "جغرافية المدينة المنورة "، وقد تم عرض ثمانية بحوث تحت هذا المحور هي: أثر المسجد في تكوين المدن وتأصيل نموها الدائري، والتغيرات المكانية للمسطحات الخضراء في منطقة أبيار الماشي جنوب المدينة المنورة، مساهمة المرئيات الفضائية فى تتبع التغيرات العمرانية بمنطقة الأعمال المركزية بالمدينة المنورة، وأثر الوظيفتين الدينية والسياحية على خريطة استخدام الأرض فى المدينة المنورة، وجيومورفولوجية الحرّات في المدينة المنورة ودورها فى التنمية المستدامة، المدينة المنورة من منظور مناخي، مراقبة التغيير في الغطاء النباتي بالمدينة المنورة باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد، " Monitoring Flash Flood Events in Medina Region Through the Last Three Decades Using the Multi-Temporal Optical Remote Sensing Imagery.
2. **المحور الثاني:** "الجغرافيا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية " وقد تم عرض وتقديم (11) ورقة علمية فى هذا المحور على جلستين موازيتين هي: حوادث المرور بمدينة مكة المكرمة: رؤية جغرافية متجددة، وجغرافية الجريمة بين العُمال الضيوف فى دولة الإمارات العربية المتحدة، والأبعاد الجغرافية لمنظومة نقل المياه المحلاة في المملكة العربية السعودية، شبكة الطرق والشوارع وحركة النقل فى المشاعر المقدسة بمدينة مكة المكرمة، ونظم المعلومات الجغرافية النوعية: قراءة أولية، والبطالة بين السعوديين وسوق العمل بالقطاع الخاص؛ الخصائص والمعوقات وسبل المعالجة: دراسة تطبيقية على منطقة جازان، مجتمع العمالة المنزلية بمدينة حفر الباطن من منظور الجغرافيا الاجتماعية، وبعض خصائص التكامل الاقتصادي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: دراسة جغرافية تحليلية، والخصائص الديموغرافية والاجتماعية للجالية الهندية فى سلطنة عُمان: 1993-2010، دور القطاع الخاص فى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فى الاستثمارات الزراعية بجمهورية السودان: تحديات اللحظة وآمال الغد، ودور المرأة الخليجية في النشاط الاقتصادي: الحالة العملية للمرأة العمانية نموذجا.
3. **المحور الرابع:** " الهوية والمواطنة فى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية "، وتم فيه عرض ورقتين علميتين هما : الهوية الوطنية والانتماء والمواطنة فى ثقافة المجتمع الكويتي: دراسة على عينة من الشباب الكويتي، و نوعية الحياة كآلية لتفعيل المواطنة النشطة لدى سكان المناطق الصحراوية بسلطنة عُمان.
4. **المحور الرابع:** " التغيرات المناخية والبيئية وتأثيرها على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية "، وتم فيه عرض ورقتين علميتين هما : التغير المناخي و تأثيراته المتوقعة على مورفولوجية السواحل العُمانية، و تغيرات المناخ وتأثيرها على البيئة البحرية حول شبه الجزيرة العربية.
5. **المحور الخامس**: " الطاقة البديلة ومستقبلها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية "، وتضمن خمسة أوراق علمية هي:

Simulation of the propagation and inundation of Tsunami waves originated at Makran Subduction Zone: Oman Case Study, The Feasibility of Renewable Energy in the Gulf" "Cooperation Council Countries, Numerical Model Simulation of Indian Summer Monsoon Over South of Oman (Khareef), Vulnerability of Kuwait Coast to Sea-Level Rise, and Current and future change in rainfall and temperature in Oman.

وفي نهاية الجلسة الختامية للملتقى الدولي، ألقيت كلمة المشاركين ، وأعلن البيان الختامي للملتقى. وقد انتهى المؤتمر إلى عدد من التوصيات المهمة، أبرزها :

1. الاهتمام بالمصطلحات الجغرافية المحلية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر رصدها ومقابلة ذلك بالمعاجم العربية، على أن تقوم الجمعية برعاية هذا العمل العلمي، ودعم دارة الملك عبدالعزيز له.
2. تعميم هذا المعجم على دول المجلس والدول العربية.
3. نشر الرسائل العلمية التي أجيزت عن المصطلحات الجغرافية في الجامعات الخليجية و العربية.
4. الاهتمام بتخصص الجغرافيا التاريخية في أقسام الجغرافيا لتقوية الرابط بين أقسام التاريخ والجغرافيا في المشاريع المشتركة.
5. مراعاة موقع ومكانة المسجد عند التخطيط الحضري للمدن الإسلامية.